مذهب ابي العباس المبرد ومذهب الجمهور ان وقوعه حالا لا قياس عليه مطلقا وان
كان كثيرا قوله وقيل المعنى عن اخر ما لا الخ وقيل المعنى عن جميعه تعبيرا بالجزء عن الكل
وقيل اي متجاوزا عن اخرها وفيه ان معنى تجاوز عنه عفى اللهم الا ان يعتبر تضمين
النقع والمجاوزة فينبغي ان يغفر من اول الامر النقع والمجاوزة قصر المسافة وكثرة
عن التكرار قوله والجواب ان يقال ثاني لا والحاء اي لا حاجة لتقدير حال من باعلا
انتصبت ليكون هذا معطوفا عليه اي انتصبت مجتمعا وثانيا او تقدير فعل
معطوف على انتصبت ليكون هذا حالا من فاعله اي واجتمعت او شرعت ثانيا لا
لعنان العناية وحذف العامل مع بقاء معموله جائز مع الواو فيجوز ان تكون كلام
الخطابي انه لا يقع عقيب الحال على المصدر او النكرة وصرح ابن الحاجب في اماليه الخلاف
فقال في الكلام على قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل
رسولا وحيا مشعر على المصدر اي الا حصول وحي وقوله او من وراء حجاب اما على الحال
المعنى واما على تقدير حاصلا وان لم يكن ما قبله حالا كما تقول ماشرته الاتاد بيا(?)
وقائما ويوم الجمعة قوله استعيرت لما يستنبط من العلم اي استعارة تصريحية لانه
اطلق لبكت المشبه به على المشبه وقوله لان كلا الخ بيان لوجه الشبه وقوله ثم ا…
استعيرت لمحل العلم اي استعارة لغوية بالاصطلاحية كي تقبلها اذ ليست العلا…
في هذه التشبيه كتلك بل الحالية والمحلية كما يصرح به كلامه فهي مجاز مرسل
فاستعمال القريحة في محل العلم مجاز مبني على استعارة وقد يبنى المجاز المرسل على مثله
وفي الصورة تريد يكون العكس الخ وقع جيدة العرجاز(?) في المرتبة الثانية لا استعارة من المجاز
اللغوي وترجيح لزين الدين(?) العز عبد السلام في كتاب مجاز القرآن بمجاز المجاز ومثله في …
نقائض ونبه عليه في الاساس في مراضع قوله في جميع ذلك لما البلاغة الطاقة لان …
مراعاة النظير وهو جمع الشيء وما يناسبه لا بالتضاد لان البرد يناسب الجمود
وكذا في جمع الجمود مع الصرصر لان الصرصر الريح العاصف الشديدة فهي تجمد الماء
قال الخطابي وفي وصف قريحته بالجمود وطبيعته بالجمود اشارة الى ان طبيعته كالماء
والنار وهو غاية جودة القريحة ولطف الطبيعة قوله ادعك … قام بجل…
وهو

وهو وغيره لمغبرة في الحاشية للمحشي على ما ان تركيبه دفع التكرار مع قوله كلا اغبر
قوله بكسر الغين اي المعجمة قوله والجنون يحتمل الخ يعني الغرار والجنن ايضا وهو غير
التورية عند متأخري ارباب البديع خلافا لما يأتي في المتن لا ارادة البعيد فيها تصـ
وتساوي المعنيين فيه وعين التوجيه ايضا خلافا لما للبعض اهل البديع وما احسن قول
بعضهم بين السيوف وعينيه مشاركة من اجلها قيل للاغماد اجفان قوله اعلم ان
هذا الاخبار الخ جواب عما يقال الاخبار عن فعل لا يلزم منه ذلك الفعل فقوله الحمد
لله لا يستلزم الحمد ومعنى كون هذا الاخبار للانشاء انه لا انشاء الحمد بمضمونه الا
بانشاء مضمونه فلا يلزم منه انشاء جميع المحامد ولا يرد ان هذا الاختيار ان يكون
بجملة اسمية كما هنا او فعلية كما ذكره جمع من المحققين منهم السيد وانه جوز ذلك
في قوله لا لكن قال المولى علاء الدين البخاري في نزهة النظر في كشف حقيقة الانشاء
والخبر ان الفعلية التي مسندها فعل المتكلم ومعه غيره نحو نحمد الله … جماعة
انت منهم يتعين كونها اخبار اذ لا يمكن انشاء المتكلم بفعله مكونه لا في مضمون
ما ليس بفعله فيمتنع انشاؤه له انتهى وظاهر ان الجملة لانشاء مكونها في الجملة
… انما الانشاء الحمد بمضمونها لان الظاهر ان ذا الولاء … ما قال الله لا يمكن انشاء
انشاء المتكلم الحمد بمضمون ما ليس من فعله فيتوجه هذا والمراد جعله لانشاء
الحمد شرعا لان الشرع اكتفى به في معنى الحمد فهو حمد شرعي يترتب عليه ثواب الحمد
اللغوي وان لم يصدق تعريف الحمد اللغوي عليه ولا يحتاج لان يأتي بصيغة الى قصد لا
نشاء النقاء بنص الشرع ووضعه الصيغة لمعنى الانشاء كما لا يحتاج الى نية التقرب
التقرب الى الله تعالى كسائر الدعوات والاذكار وهذا انما يحتاج اليه على مذهب الشيخ
عبد القاهر ان الجملة الخبرية اذا استعملت في الانشاء انما تصير انشائية اذا كان
ذلك الانشاء مما وضع له لفظ الانشاء كرحمه الله في معنى ارحمه وذهب الزمخشري الى
انها تصير انشائية مطلقا وعليه فهذا الخبر جعل انشاء لغة وشرعا قوله او باعتبار
عتبار ان ذلك الاخبار الخ اي هو ان ذلك خبر دال على الكل المعتبر في الحمد نظرا
لو وان لم يكن حمدا بمضمونه ومن جهة لا لكنه حمد باعتبار ما تضمنه ولازمه وقوله الا

نحـ
ايا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)